

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 454 @ واذا أضمرت الزهد في الناس فقد نجحت الآمال وأمن الباس ومن شعره قوله أيضا
% (أضعت العمر في لهو وطيش % وكنت أظن في الدنيا صديقا) % (فلما صرت محتاجا لفلس
% فقدت الادل والخل الشفقا) % | وقوله % (صديق المرء في الدنيا قليل % وأصدقهم على
التحقيق درهم) % (تمسك ان طفرت به ودع ما % سواء فانه لهم مرهم) % | وكتب في صدر
مكاتبة للرئيس يحيى بن كمال الدين الدفترى في الروم تتضمن الشكاية فقال % (من كان
ينفعه الادب % ويحله أعلى الرتب) % (فلقد خسرت عليه ما % ورثت من أم وأب) % (كم
رزقة كانت تصون الوجه عن ذلك الطلب) % (أتلفتها لا في القيان ولا هوى بنت العنب) %
% (بل في الحوائج والحوادث والعوارض والنوب) % (كم قلت لما بعثها % وحصلت في أسر
الكرب) % (ذهبت دجاجتنا التي % كانت تبيض لنا الذهب) % | فلما وصلت الرسالة
والايات للرئيس يحيى المذكور كلف أبا المعالى الطالوى أن يكتب عن لسانه جوابا فكتب في
جواب الايات قوله % (خسر الذى باع الادب % بالبخص فى سوق الطلب) % (أو ما درى أن
القناعة للفتى مال يحب %) % (ورأى بان الحر يقنعه القليل من النسب %) % (ما
رزقة كانت تصون وما الذى أورثه أب %) % (حاشا لمثلك عن هوى القينات أو بنت العنب %
(% (أو ناعم أطرافه % عذب اللمى حلو الشنب) % (فى كفه لهب المدام وفى الحشا
منه لهب %) % (كم من أخ كنا نطن به اخاء ذوى النسب %) % (حتى بلونا وده %
فازور ينشد فى غضب) % (ذهبت دجاجتنا التي % كانت تبيض لنا الذهب) % (هلا تذكر
ديكها % اذ صاح صيحته العجب) %